

## 13 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | توحيد الأسماء والصفات | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الاسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس الحادي والثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على نعمه التي لا تمحى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى الصلاة والسلام على نبينا محمد واله - 00:00:20

كان اعلم الخلق بربه واتقادهم له وانصح الخلق لامته واقدرهم على البيان قد بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده واكمل الله به الدين واتم به النعمة - 00:00:39

وترك امته على البيضاء فجزاه الله افضل ما يجزي نبيا عن امته اما بعد ايها الاخوة المستمعون نواصل الحديث معكم في برنامج قبس من العقيدة الاسلامية ونخص في حلقتنا هذه وما بعدها ان شاء الله - 00:00:59

تحدث عن القسم الثالث من اقسام التوحيد وهو توحيد الاسماء والصفات حيث تحدثنا فيما سبق عن النوعين الاولين وهم توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية لأن كل نوع من هذه الانواع جحده طائفه من البشر - 00:01:20

وتوحيد الربوبية جحده المعطلة الذين انكروا وجود الله كالدهريه والشيوعيه في عصرنا الحاضر وان كان جحودهم له انما هو في الظاهر مكابرة منه والا فهم يقرؤون به في الباطن وفي قراره انفسهم - 00:01:42

اذ لا يعقل وجود مخلوق بدون خالقه ولا مفعول بدون فاعل والقسم الثاني وهو توحيد الالوهية جحده اكثر الخلق وهو الذي بعث الله رسله وانزل كتبه بالدعوة اليه - 00:02:04

قد جحده المشركون قديما وحديثا وهو يتمثل بعبادة الاشجار والاحجار والاصنام والقبور والاضرحة وعبادة مشائخ الصوفية والطريقه باعتقداد النفع والظر فيهم من دون الله عز وجل ومن ينتسبون الى الاسلام زورا وبهتانا - 00:02:23

والقسم الثالث وهو توحيد الاسماء والصفات ويعني اثبات ما اثبته الله لنفسه او اثبته له رسوله من صفات الكمال ونفي ما نفاه الله عنه او نفاه عنه رسوله من صفات النقص - 00:02:44

على حد قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وهذا القسم قد نفاه الجهمية وتلاميذهم من المعتزلة والاشاعرة وهو في الحقيقة داخل في توحيد الربوبية لكن لما كثر منكروه وروجوا الشبه حوله - 00:03:04

افرد بالبحث وجعل قسما مستقلا والفت فيه المؤلفات الكثيرة فالامام احمد رده المشهور على الجهمية والفقير عبد الله كتابه السننة والفقير عبدالعزيز الكيناني في كتاب الحيدة في الرد على البشر المريسي - 00:03:24

والفقير عبدالله المروزي كتاب السننة والفقير عثمان بن سعيد كتاب الرد على بحر المريسي ايضا والفقير امام الائمة محمد بن خزيمة كتاب التوحيد والفقير هؤلاء من الائمة في الرد على هذه الطوائف - 00:03:46

كتبا كثيرة ومن اشهرهم شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم وغيرهم من جاء بعدهم وسار على نهجهم والله الحمد والمنة على بيان الحق ودحر الباطل واول من عرف عنه انكار الصفات بعض مشركي العرب - 00:04:06

الذين انزل الله فيهم قوله كذلك ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم لتتلذ عليهم الذي اوحينا اليك وهم يكفرون بالرحمن وسبب

نزول الاية ان قريشا لما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن انكروا ذلك فانزل الله فيهم - [00:04:29](#)

وهم يكفرون بالرحمن وذكر ابن جرير ان ذلك كان في صلح الحديبية حين كتب الكاتب بسم الله الرحمن الرحيم قال قريش ام الرحمن فلا نعرفه وروى ابن جرير ايضا عن ابن عباس - [00:04:52](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو ساجدا يا رحمن يا رحيم فقال المشركون هذا يزعم انه يدعوا واحدا وهو يدعوا مثنى فانزل الله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي ما تدعوا فله الاسماء الحسنى - [00:05:13](#)

وقال تعالى في سورة الفرقان واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن فهو لاء سلف الجهمية والاشاعرة في انكار اسماء في انكار اسماء الله وصفاته وبئس السلف لبيس الخلف افتتخذونه وذرته اولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا - [00:05:32](#)  
اما الرسل واتباعهم خصوصا قاتمه محمد صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام والذين اتبعوه باحسان فهم يصفون الله بما وصف به نفسه وينفون عنه ما نفي عن نفسه وينكرون على من يخالف هذا المنهج - [00:05:58](#)

فقد روى عبد الرزاق عن معمل عن طاووس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهم انه رأى رجلا انتفض لما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات - [00:06:17](#)

استنكرا لذلك فقال ما فرق هؤلاء يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهه يشير رضي الله عنه الى اناس يحضرون مجلسه من عامة الناس بانهم اذا سمعوا شيئا من نصوص الصفات وهي من المحكم - [00:06:31](#)

حصل معهم فرق اي خوف وانتفضوا كالمنكرين لها فهم كالذين قال الله فيهم فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله فيدعون المحكم ويتبعون المتشابه ويؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض - [00:06:51](#)

ونصوص الصفات من المحكم لا من المتشابه يقرأها المسلمون ويتدارسونها ويفهمون معناها ولا ينكرون منها شيئا قال وكيع ادركنا الاعمش وسفيان يحدثون بهذه الاحاديث يعني احاديث الصفات ولا ينكرونها انتهى - [00:07:14](#)

وانما ينكراها المبتدعة من الجهمية والمعتزلة والاشاعرة الذين ساروا على منهج مشركي العرب الذين يكفرون بالرحمن ويلحدون في اسماء الله وقد قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذرروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون - [00:07:34](#)

فاثبت لنفسه الاسماء الحسنى وامر ان يدعى بها وكيف يدعى بما لا يسمى به ولا يفهم معناه على زعم هؤلاء وتوعد الذين يلحدون في اسمائه فينفونها عنه او يأولونها عن معانيها الصحيحة - [00:07:59](#)

بانه سيجزىهم على عملهم بالعقاب وال العذاب كما وصفهم بالكفر في قوله تعالى وهم يكفرون بالرحمن فلهذا كفر الجهمية كثير من اهل السنة قال العلامة ابن القيم رحمه الله ولقد تقلد كفراهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان - [00:08:19](#)

ولا لكائي الامام حكاه عنهم بل قد حكاه قبله الطبراني ايها المستمعون الى حلقة مستقبلة ان شاء الله ان شاء الله في هذا الموضوع والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - [00:08:42](#)